. @ 235 @

وشركة العقود تنقسم إلى شركة مفاوضة ، وشركة عنان ، وشركة وجوه ، وشركة أبدان ، وشركة مضاربة . وقد تتداخل هذه الأنواع فيجتمع بعضها مع بعض . .

أما شركة الأملاك فقد جاء القرآن الكريم بها في قوله تعالى : { فَإِن كَانُواْ أَكْثَرَ مِن ذالِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى الثُّلُثِ } ولا خلاف فيها بين العلماء . .

وأما أنواع شركة العقود فسنذكر إن شاء ا هنا معانيها ، وكلام العلماء فيها ، وأمثلة للجائز منها تنبيهاً بها على غيرها ، وما ورد من الأدلة في ذلك . .

اعلم أن شركة المفاوضة مشتقة من التفويض . لأن كل واحد منهما يفوض أمر التصرف مال الشركة إلى الآخر . ومن هذا قوله تعالى عن مؤمن آل فرعون : { وَأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللَّهِ } . .

وقيل : أصلها من المساواة . لاستواء الشريكين فيها في التصرف والضمان . وعلى هذا فهي من الفوضى بمعنى التساوي . ومنه قول الأفوه الأودي : وقيل : أصلها من المساواة . لاستواء الشريكين فيها في التصرف والضمان . وعلى هذا فهي من الفوضى بمعنى التساوي . ومنه قول الأفوه الأودي : % (لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم % ولا سراة إذا جهالهم سادوا) % % (إذا تولى سراة الناس أمرهم % نما على ذاك أمر القوم وازدادوا) % .

فقوله : (لا يصلح الناس فوضى) أي لا تصلح أمورهم في حال كونهم فوضى ، أي متساوين لا أشراف لهم يأمرونهم وينهونهم . والقول الأول هو الصواب . هذا هو أصلها في اللغة . .

وأما شركة العنان فقد اختلف في أصل اشتقاقها اللغوي . فقيل : أصلها من عن الأمر يعن بالكسر والضم عنا وعنوناً : إذا عرض . ومنه قول امرىء القيس : وأما شركة العنان فقد اختلف في أصل اشتقاقها اللغوي . فقيل : أصلها من عن الأمر يعن بالكسر والضم عنا وعنوناً : إذا عرض . ومنه قول امرىء القيس : % (فعن لنا سرب كأن نعاجه % عذارى دوار في ملاء مذيل) % .

قال ابن منظور في اللسان : وشرك العنان وشركة العنان : شركة في شيء خاص دون سائر أموالهما . كأنه عن لهما شيء فاشترياه واشتركا فيه . واستشهد لذلك بقول النابغة الجعدي : قال ابن منظور في اللسان : وشرك العنان وشركة العنان : شركة في شيء خاص دون سائر أموالهما . كأنه عن لهما شيء فاشترياه واشتركا فيه . واستشهد لذلك بقول النابغة الجعدي : % (فشاركنا قريشاً في تقاها % وفي أحسابها شرك العنان) % % (بما ولدت نساء بني

هلال % وما ولدت نساء بني أبان) % .

وبهذا تعلم : أن شركة العنان معروفة في كلام العرب ، وأن قول ابن القاسم من